



منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة السادس
«تمكين الطفل العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة»
مكتبة الإسكندرية - جمهورية مصر العربية
14-13 شباط /فبراير 2024

«دور المجتمع المدني العربي للطفولة في ظل الطوارئ والحروب»

إعداد: سهير زين

مديرة مركز الأبحاث والتطوير التربوي - جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية - لبنان
عضو اللجنة التنفيذية للشبكة العربية للطفولة المبكرة



من يعمل في البلاد العربيّة على:

انتشال الناس من الفقر؟
بناء مجتمعات قويّة؟
التوعية على حقوق الإنسان وتعزيزها؟



منظمات المجتمع المدنيّ

تعمل على الصعيدين الإقليميّ والمحليّ
في الدول العربيّة



وهنا يبرز السؤال:
أين نحن من منظمات المجتمع المدنيّ
الفاعلة والمستقلّة؟
ولماذا تلك المنظمات؟

وضع منظمات المجتمع المدني في البلاد العربيّة

هناك تفاوت وتنوع بأدوار منظمات المجتمع المدني في البلاد العربيّة، وذلك يعود إلى:

- تعدّد النظم السائدة وتنوّعها.
- مدى استقلاليّة عمل تلك المنظمات أو حريّة تشكيلها.
- مدى الانصياع لأهداف المنظمات الأجنبيّة بغية الحصول على التمويل.

لماذا منظمات المجتمع المدني في البلاد العربيّة؟

شهدت بعض الدول العربيّة في العقدين الأخيرين أزمات سياسيّة وصحيّة وانفجارات وكوارث طبيعيّة من زلازل وسيول جارفة انعكست سلباً على الوضعين الاجتماعيّ والاقتصاديّ في تلك البلاد.

من الأزمات ما سببت الحروب ضمن البلد نفسه أو بين بلد وآخر.

لا يمكن إغفال الحرب التي شهدتها وما تزال تشهدها غزة، منذ تشرين الأوّل/أكتوبر 2023.

الأوضاع الاجتماعيّة المتردّية وانتشار البطالة في بعض الدول العربيّة ساعد وأسهم إسهاماً جديّاً في الانقسامات.

نحن في خضمّ عصر المجتمع الخامس والثورة الصناعيّة الرابعة، حيث تسعى منظمات المجتمع المدنيّ إلى تطوير القدرات الإبداعية والتكنولوجية لدى الأطفال كي يشاركوا مشاركة فاعلة في التحوّل الرقمي، مع التركيز على الأنسنة وتكاملها مع التكنولوجيا.





إنّ دور منظمات المجتمع المدنيّ، حالياً، في ظلّ الأزمات والحروب قد تحوّل نحو الاهتمام بالمناصرة وبتمكين الأطفال للعيش بحدّه الأدنى ولتنميتهم صحياً واجتماعياً واقتصادياً، وهم الذين يتأثرون بنتائج تلك الأزمات من حيث المأوى والصحة والغذاء والتعليم.

بعض التحدّيات التي تواجه الأطفال في المنطقة العربيّة:



بعض البلدان العربية تعاني من:

- الفقر
- العنف بما في ذلك الحروب والاحتلال والجوع
- عدم الاستقرار السياسي
- عدم المساواة والإنصاف
- أزمة المناخ والتآكل البيئي
- التمييز المبني على النوع الاجتماعي
- جائحة كورونا وعواقبها
- الأمية والتسرب المدرسي

أزمات وتحديات مزمنة تعاني منها
الطفولة والحاجة إلى رعايتها وحمايتها
وتربيتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية
والبيئية والثقافية

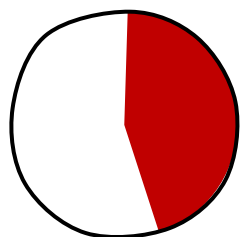
The World at War in 2023

Countries in which armed clashes between state forces and/or rebels were reported in 2023*



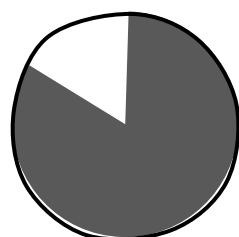
- 5 من العشرة بلدان الأقل سلاماً في العالم هي بلدان عربية
 - 5 من الستة بلدان الأكثر عنفاً ضد الأطفال هي بلدان عربية
- اليمن، سورية، فلسطين، السودان ، الصومال

لبنان بالأرقام



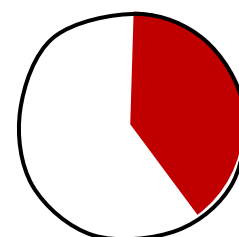
%46

أكثر من 46% من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي



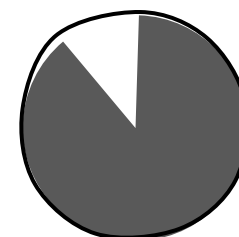
85%

أكثر من 85% من السكان يعانون من فقر مدقع



%30

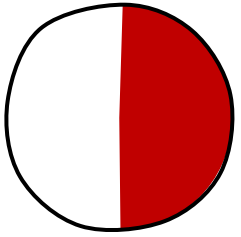
أكثر من 30% من السكان يعانون من البطالة



%89.5

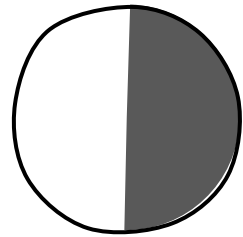
فقدت العملة المحلية 89.5% من قيمتها مقابل الدولار

سورية بالأرقام



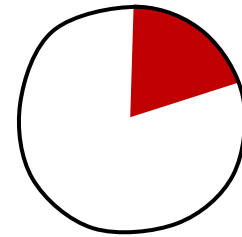
50%

أكثر من نصف السكان يعانون
من انعدام الأمن الغذائي



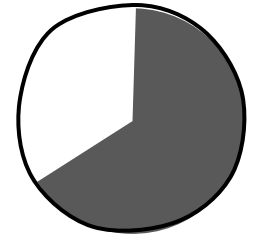
50%

أكثر من نصف السكان يعانون
من فقر مدقع



12 سنة

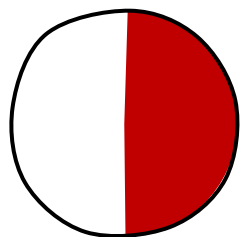
أكثر من 12 سنة حرب ودمار



6.5 مليون

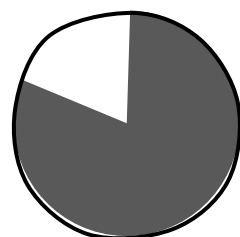
أكثر من 6.5 مليون لاجئ و أكثر
من 6.8 مليون نازح

اليمن بالأرقام



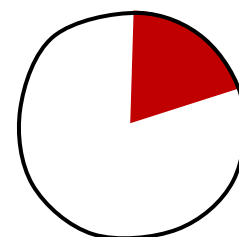
17 مليون

أكثر من 17 مليون من السكان
يعانون من انعدام الأمن الغذائي



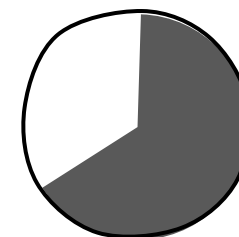
80%

أكثر من 80% من السكان
يعانون من فقر مدقع



9 سنوات

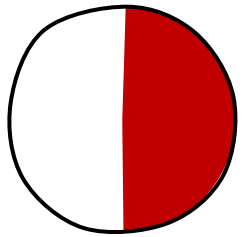
أكثر من 9 سنوات حرب
ودمار



5 مليون

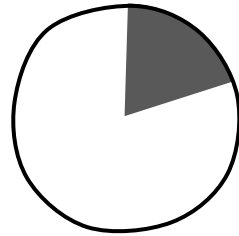
أكثر من 5 مليون لاجئ ونازح

السودان بالأرقام



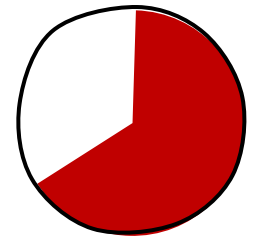
15.8 مليون

أكثر من 15.8 مليون من السكان يعانون
من انعدام الأمن الغذائي



14 مليون

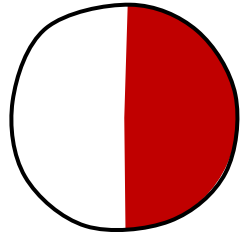
أكثر من 14 مليون طفل بحاجة إلى
الدعم الإنساني



3.5 مليون

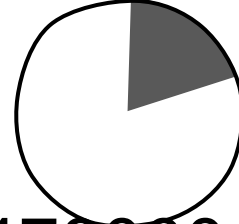
أكثر من 3.5 مليون لاجئ

الصومال بالأرقام



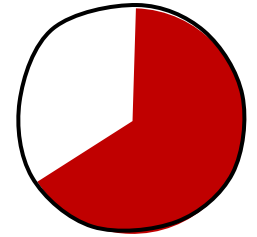
6.5 مليون

أكثر من 6.5 مليون من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي



478000
ألف

أكثر من 478000 ألف طفل يتعرضون لخطر الموت إذا لم يتلقوا العلاج اللازم

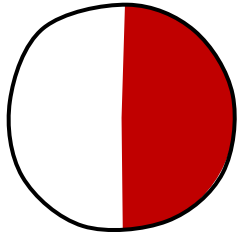


1.84 مليون

أكثر من 1.84 مليون طفل دون سن الخامسة يواجهون سوء التغذية الحاد

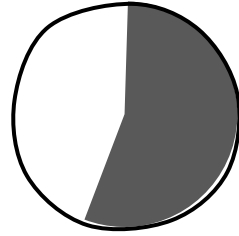


فلسطين بالأرقام



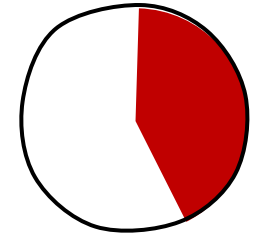
2 من كل 3

2 من كل 3 أشخاص يعيشون في غزة
يعانون من انعدام الأمن الغذائي



53%

أكثر من 53% من سكان غزة
فقراء



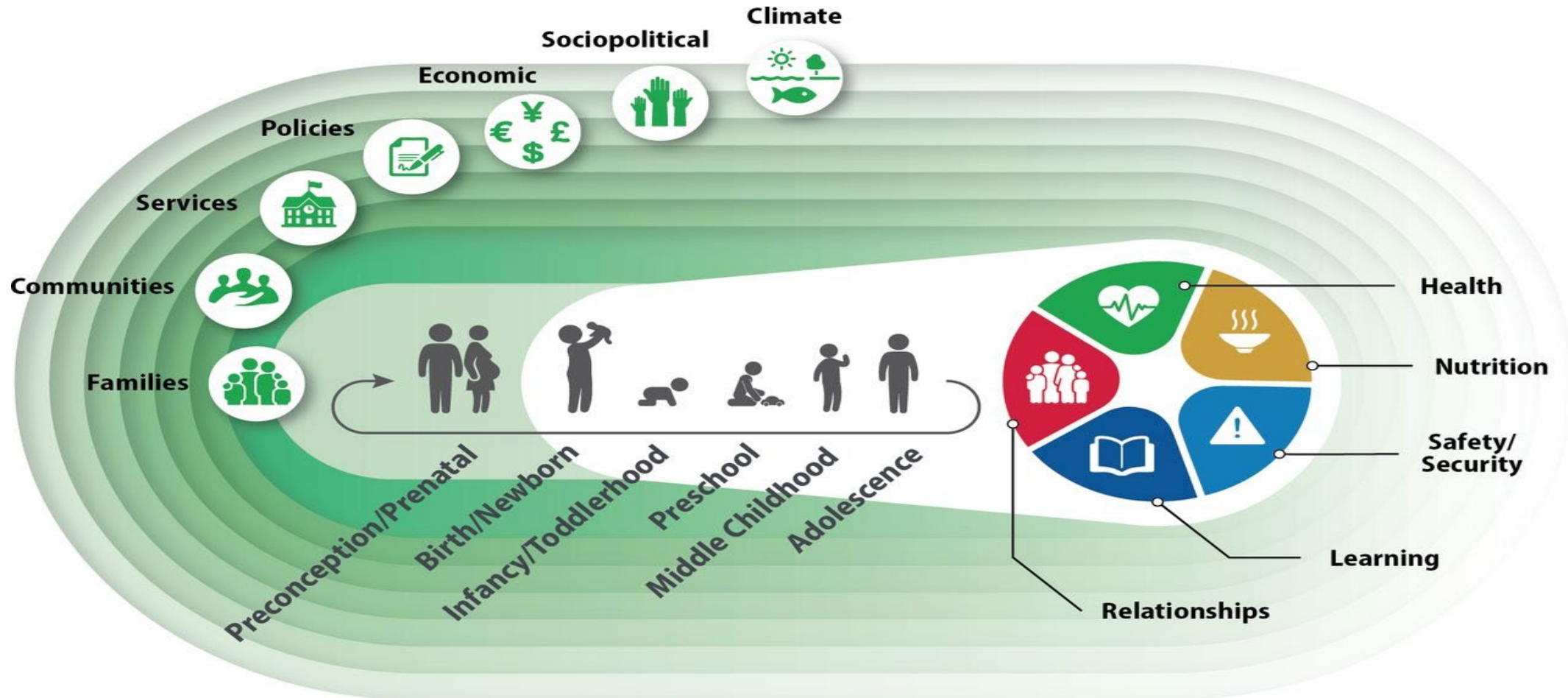
45%

أكثر من 54% من سكان غزة عاطلون
عن العمل



بعد الصورة القاتمة،
هل توجد:
* حلول ناجعة؟
* بقعة ضوء منيرة؟

الحلّ الأمثل هو النهج التكامليّ التشاركيّ:
"توفير المحيط الإيكولوجي الملائم للأطفال يسهم في قدرتهم على تجاوز التحديات
والأزمات بثقة وصلابة وعدم عودتهم إلى نقطة الصفر."»



وبالتأكيد لا بدّ من التركيز على أكبر بقعة ضوء منيرة

أهمّية دور المجتمع المدنيّ في مجالات الطفولة والتنمية وأهمّ ما يميّزه

• أهمّية الدور:

- دور الوسيط بين المواطنين من جهة وبينهم وبين حكوماتهم من جهة أخرى لإيجاد الحلول الناجعة.
- تكامل عمل منظمات المجتمع المدنيّ مع عمل الحكومات.
- تحقيق التنمية المستدامة.
- الدعوة إلى الإصلاح.

• ما تميّز به:

- الطوعيّة والتنظيم.
- العمل وفق أهدافها وقوانينها.
- الاهتمام بخدمة المجتمع.
- عدم السعي إلى السلطة.
- التأثير في صنع القرارات والسياسات العامّة.
- صفة الشرعيّة والقانونيّة.
- التعاون والتشبيك.

دور منظمات المجتمع المدنيّ حيال التحديات التي تواجه الأطفال

• أبرز أدوارها:

- التعاون الدوليّ والمحليّ.
- الرعاية الصحيّة وتوفير التعليم.
- توفير البيانات والإحصاءات حول وضع الأطفال في البلاد العربيّة،
- وضع الأطر لحماية الأطفال.
- الدعم النفسيّ الاجتماعيّ.
- ...

• ما يساعد على القيام بدورها:

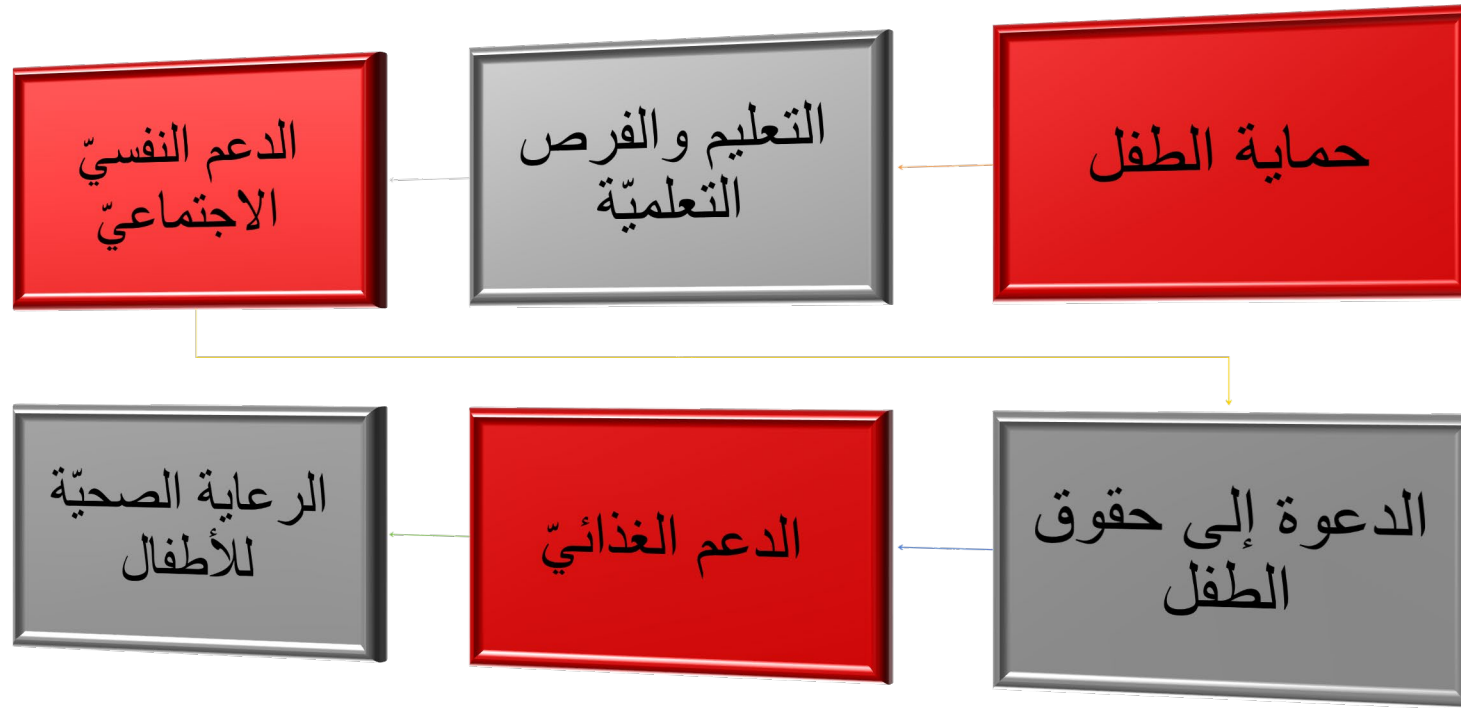
- الاستحواذ على ثقة الناس،
- العلاقات التي تقيمها مع الدولة ومع القطاع الخاص ومع الأطفال أنفسهم ومع أسرهم.
- التنسيق والتشبيك.

هل ما تمّ ذكره محققٌ وواقعيٌّ وناجحٌ؟

- طبعاً، لا، هناك تفاوت وتعددية وتتاقض أحياناً؛ إذ أنّ الأنظمة تختلف من دولة إلى أخرى من حيث السياسات والقوانين وهامش الحريات.
- ولكن هناك بعض المبادرات التي سيتمّ ذكر أبرزها في بعض الدول العربيّة، علماً أنّ الإحصاءات الناتجة عن أثر تلك المبادرات غير متوفرة.

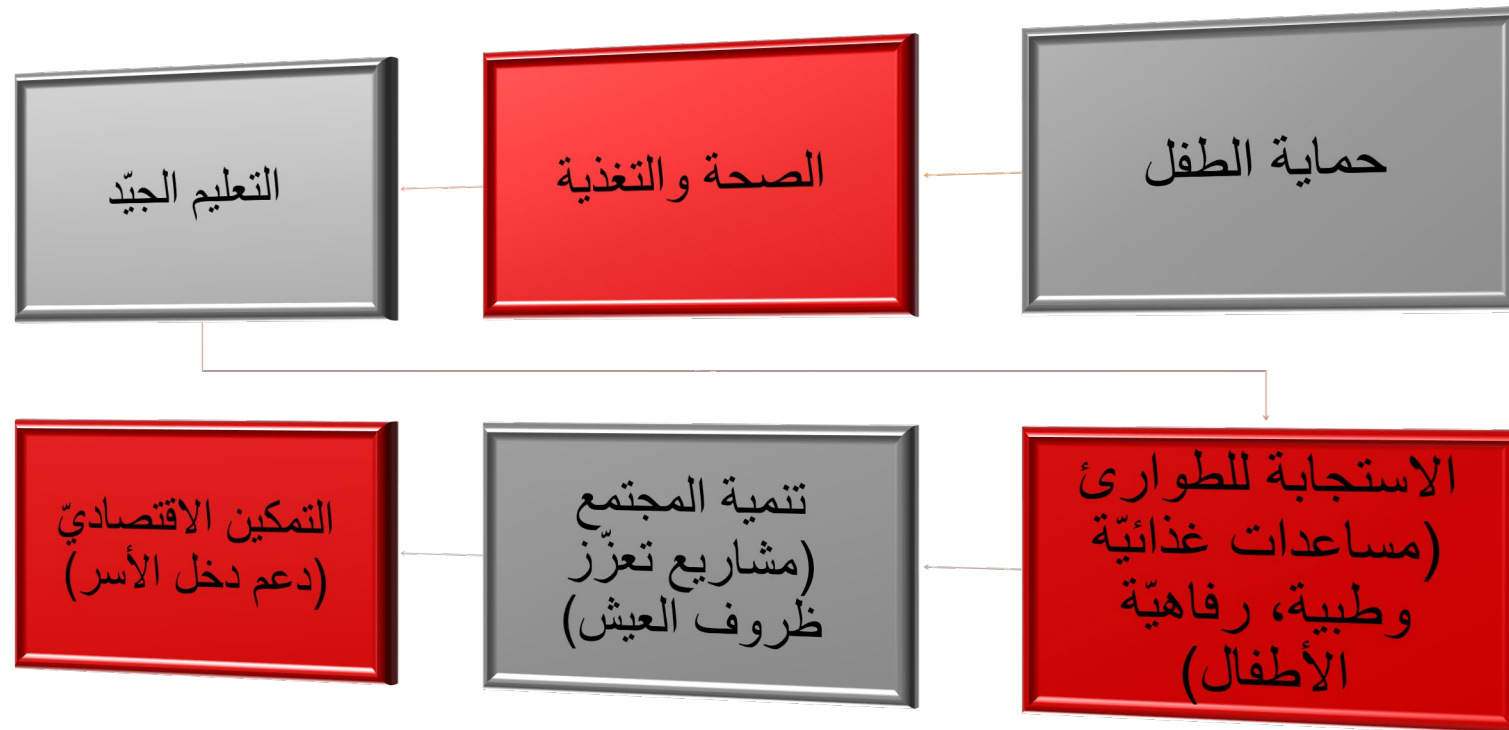
بعض مبادرات المجتمع المحليّ في بعض الدول العربيّة

• في لبنان: مبادرات من حيث:



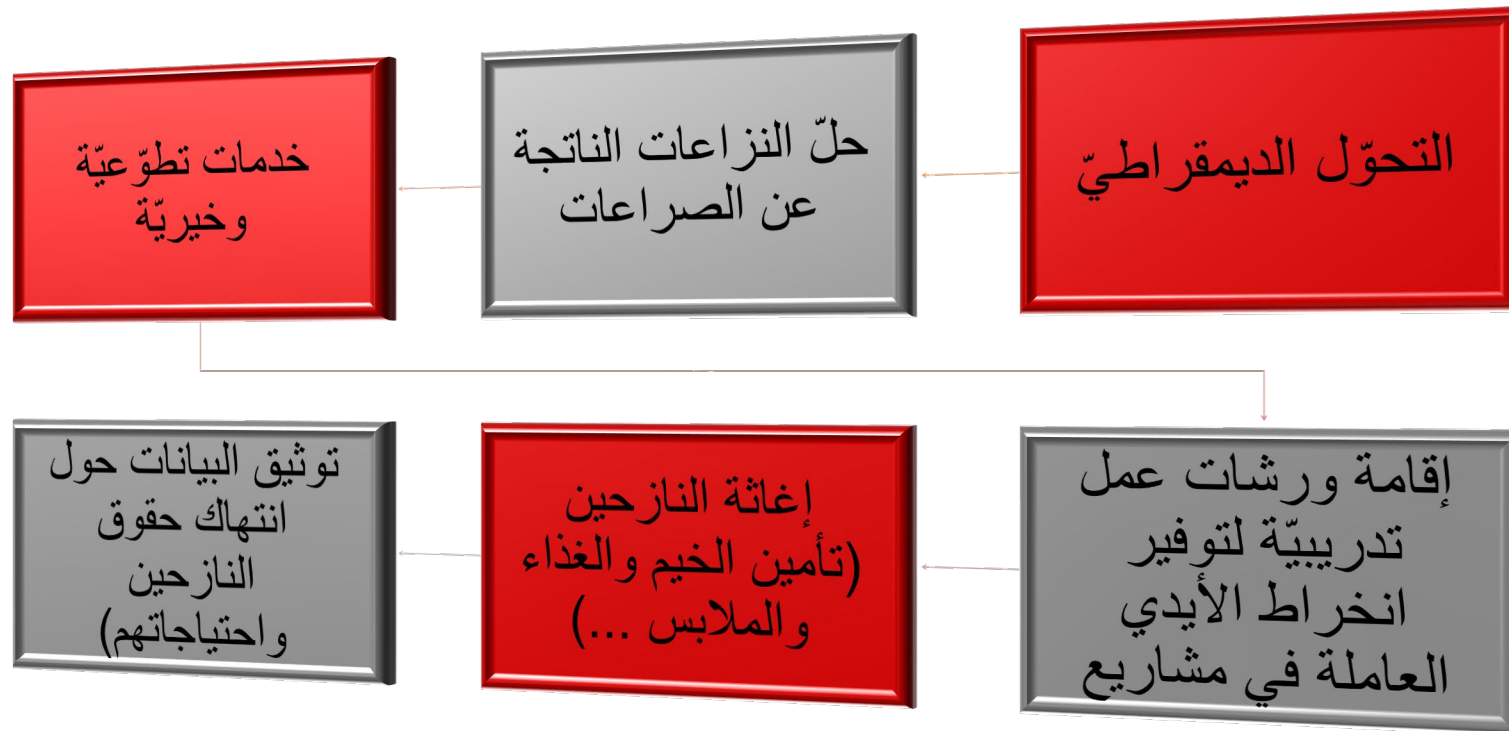
بعض مبادرات المجتمع المحليّ في بعض الدول العربيّة

• في السودان: مبادرات من حيث:



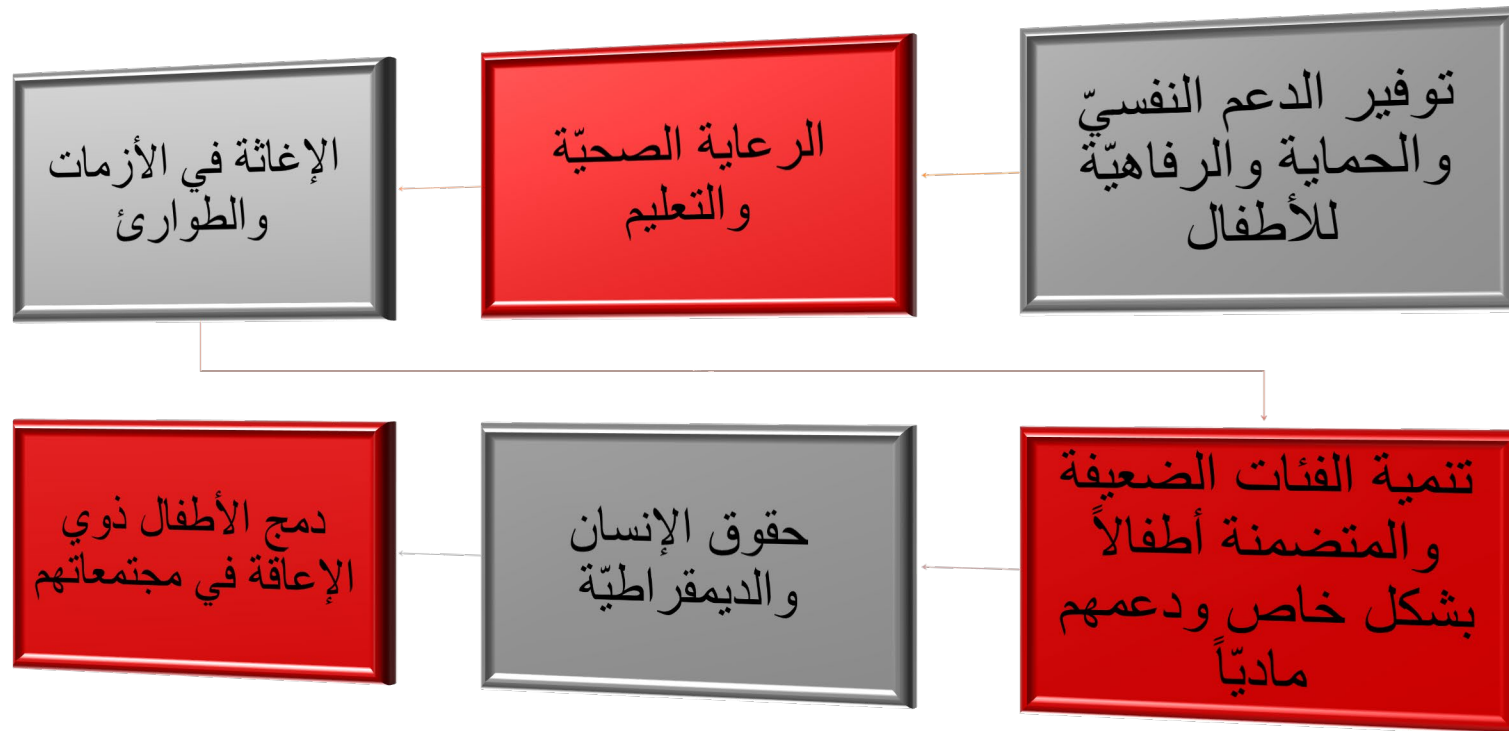
بعض مبادرات المجتمع المحليّ في بعض الدول العربيّة

• في العراق: مبادرات من حيث:



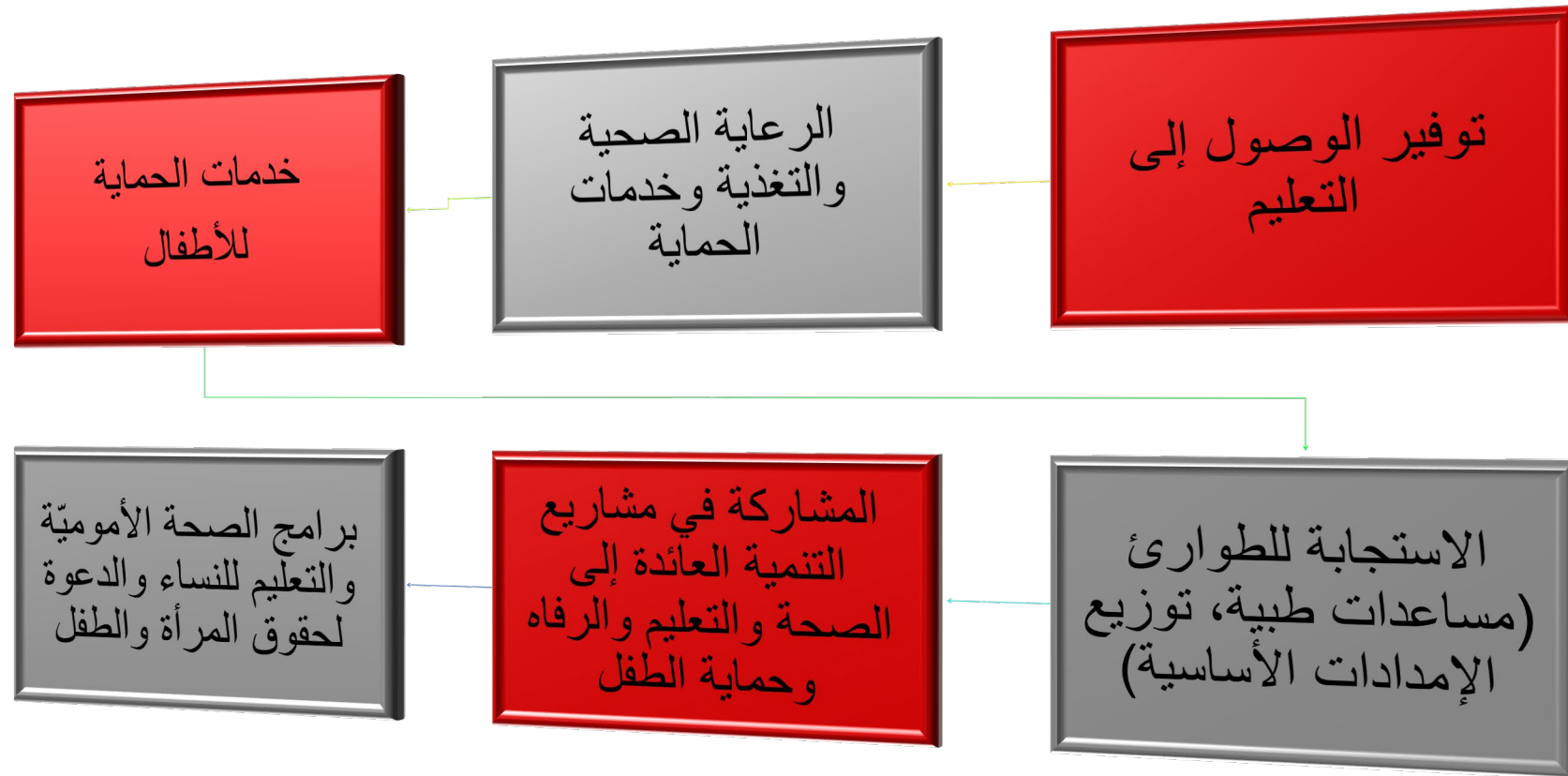
بعض مبادرات المجتمع المحليّ في بعض الدول العربيّة

• في العراق أيضاً: مبادرات من حيث:



بعض مبادرات المجتمع المحليّ في بعض الدول العربيّة

• في ليبيا: مبادرات من حيث:



بعض مبادرات المجتمع المحليّ في بعض الدول العربيّة

• في غزّة-فلسطين : مبادرات قبل حرب أكتوبر 2023 من حيث:

إعداد برامج لتعليم التلاميذ الجرحى في المستشفيات وأماكن سكنهم

إعداد تدريب للمتعلمين والتلامذة على الإسعافات الأولية، والسلامة العامة،
وعمليات الإخلاء ومكافحة الحرائق، والتعامل مع الأجسام المشبوهة،

التعليم الشعبي في حالة عدم مقدرة المعلمين والتلامذة للوصول إلى مدارسهم، بسبب
الحرب والحصار والدمار

تطوير برامج علاجية تمكينية للتعليم للتلامذة الذين فاتهم اكتساب المهارات
الأساسية في المناهج بسبب التعطيل القسري للمدارس

ترميم البنية التحتية للمدارس وصيانتها (المرافق والخدمات والأجهزة والوسائل
التعليمية التي تتعرض للقصف والتخريب)

قبل
الحرب
الحاليّة

بعض مبادرات المجتمع المحليّ في بعض الدول العربيّة

• في غزّة-فلسطين أيضاً: مبادرات في أثناء حرب أكتوبر 2023 من حيث:

إنّ الحرب التي تشهدها غزّة منذ عدة أشهر لم تلق من المنظمات غير الحكومية المحليّة وغير المحليّة غير المناصرة وبعض المساعدات، وذلك بسبب الأوضاع الصعبة التي تعيشها غزّة.

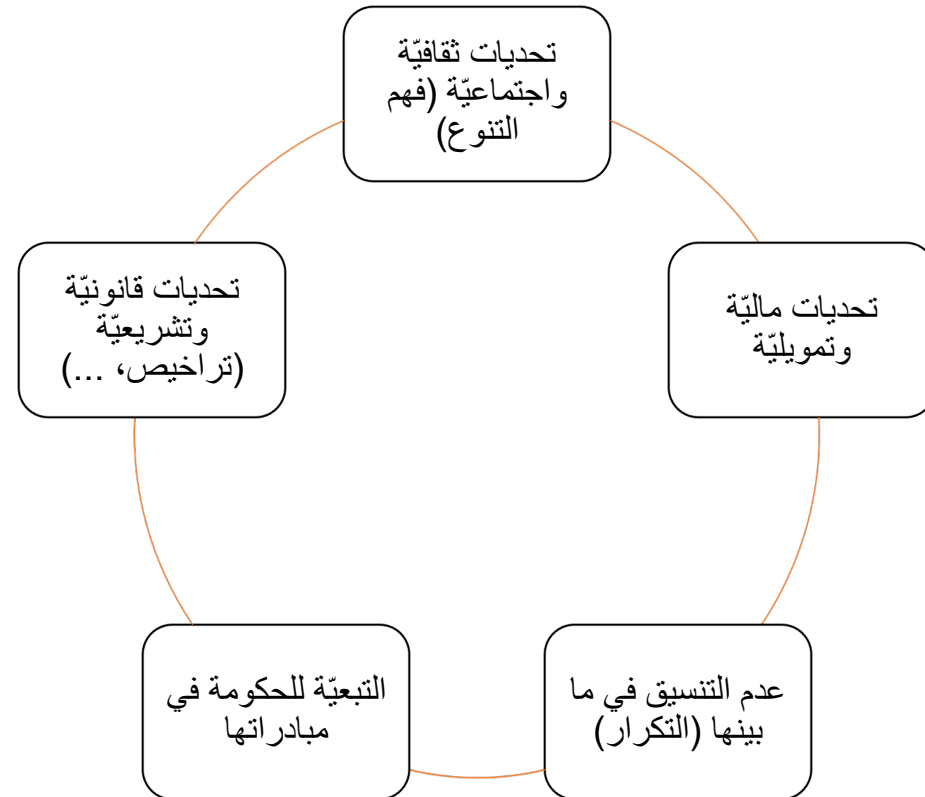
في أثناء
الحرب
الحاليّة

لغاية تاريخه: 1.4 مليون من سكان غزّة محشورون في مساكن مؤقتة أو خيام أو في العراء في رفح،

استهداف وتضرّر 82% من منشآت وكالة الأونروا بسبب العدوان

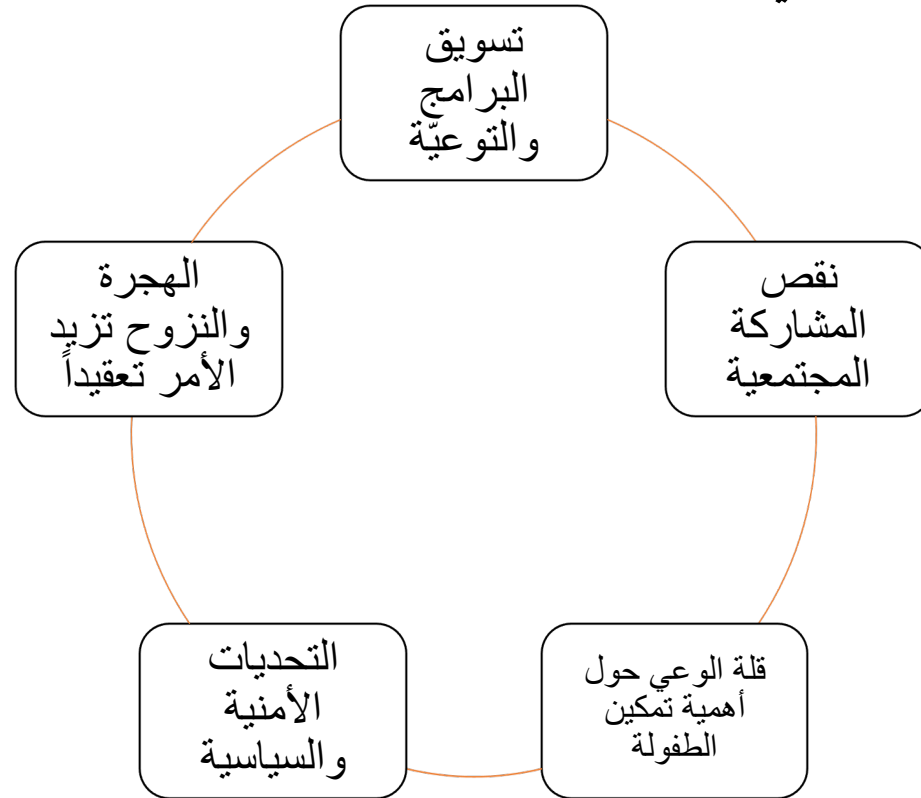
تحديات بارزة تواجه منظمات المجتمع المدني في تمكين الطفولة في العالم العربي

تحديات تواجه منظمات المجتمع المدني:



تحديات بارزة تواجه منظمات المجتمع المدني في تمكين الطفولة في العالم العربي

تحديات تواجه منظمات المجتمع المدني أيضاً:



حلول مقترحة لتحديات المجتمع المدني في تمكين الطفولة في العالم العربيّ

تعزيز التعاون وتنسيق المشاريع

تعزيز الشراكات مع القطاع الخاصّ
واستخدام التكنولوجيا

تعزيز حملات الوعي بأهمية دعم الأطفال
في ظلّ الطوارئ

تشجيع المشاركة المجتمعية واستخدام
وسائل التواصل الاجتماعيّ

تحليل نتائج المبادرات ودراسة أثرها
المجتمعيّ

إنشاء منصّات إلكترونية و Share
point

إعداد أدلة موحّدة



«أليكسا، رجاءً هل يمكنك تقديم الإجابة عن الأسئلة التالية؟»



"كيف يختلف مفهوم تمكين الطفولة في ظل الأزمات داخل المنطقة العربية، وما دور المجتمع المدني في تشكيل هذه الاختلافات؟"

"بأي الطرق يمكن لمنظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية التعاون مع الهيئات الحكومية لتعزيز مبادرات تمكين الطفولة؟"

"كيف يمكن لمنظمات المجتمع المدني الاستفادة من التكنولوجيا والابتكار لتعزيز جهودها في تمكين الطفولة ضمن المنطقة العربية في ظل الأزمات؟»"



«أليكسا، رجاءً هل يمكنك تقديم الإجابة على الأسئلة التالية؟»



"كيف يختلف مفهوم تمكين الطفولة في ظل الأزمات داخل المنطقة العربية؟ وما دور المجتمع المدني في تشكيل هذه الاختلافات؟"

"تمكين الطفولة في ظل الأزمات داخل المنطقة العربية يتطلب فهماً عميقاً للتحديات الفريدة التي تواجه الأطفال في هذه البيئة. يمكن أن يتضمن ذلك الحصول على التعليم، وضمان الرعاية الصحية الكافية، وتوفير بيئة آمنة وداعمة لتنمية الطفل بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك، يلعب المجتمع المدني دوراً حيوياً في تعزيز تلك الجهود من خلال تقديم الدعم الاجتماعي والموارد للأسر والأطفال الذين يعانون من الأزمات. يمكن أن يشمل ذلك توفير المأوى، والمساعدة النفسية، والتوجيه المهني، والتوعية بالحقوق والخدمات المتاحة. بالعمل المشترك بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، يمكننا تحقيق تحول إيجابي في حياة الأطفال المتأثرين بالأزمات داخل المنطقة العربية."



«أليكسا، رجاءً هل يمكنك تقديم الإجابة على الأسئلة التالية؟»



"بأي الطرق يمكن لمنظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية التعاون مع الهيئات الحكومية لتعزيز مبادرات تمكين الطفولة؟"

يمكن لمنظمات المجتمع المدني في المنطقة العربية التعاون مع الهيئات الحكومية عبر عدة طرق لتعزيز مبادرات تمكين الطفولة. يمكنهم تبادل المعرفة والخبرات مع الجهات الحكومية المعنية، وتقديم الاقتراحات والتوجيهات لتطوير السياسات العامة المتعلقة بحقوق الطفل ورعايته. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم تنظيم حملات توعية وفعاليات تثقيفية للمجتمع المحلي حول أهمية تمكين الأطفال وتعزيز دورهم في المجتمع. علاوة على ذلك، يمكنهم المشاركة في اللجان والمجالس الاستشارية التي تعنى بشؤون الطفولة لتقديم الرؤى والتوجيهات التي تعزز حقوق الطفل وتحسن وضعه في المجتمع."



«أليكسا، رجاءً هل يمكنك تقديم الإجابة على الأسئلة التالية؟»



"كيف يمكن لمنظمات المجتمع المدني الاستفادة من التكنولوجيا والابتكار لتعزيز جهودها في تمكين الطفولة ضمن المنطقة العربية في ظل الأزمات؟"

"منظمات المجتمع المدني يمكنها الاستفادة من التكنولوجيا والابتكار بعدة طرق لتعزيز جهودها في تمكين الطفولة في المنطقة العربية خلال الأزمات. يمكن استخدام التكنولوجيا لتوفير التعليم عن بُعد، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي عبر الإنترنت، وتسهيل الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والغذاء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام التكنولوجيا لتنظيم البيانات وإدارة الموارد بكفاءة، وتحسين التواصل والتنسيق بين المنظمات المختلفة."



هل سنسلم أمرنا إلى الذكاء الاصطناعيّ؟



طبعاً، وجودنا هنا هو للتعاون في ما بيننا، وللتشبيك ولوضع معايير وأدلة موحّدة ولإنشاء منصّات بغية عرض تجاربنا ولرسم خارطة لتفعيل دورنا كمجتمع مدنيّ.

فلنتعاون معاً نحن الشركاء

ورشة الموارد العربيّة
الشبكة العربيّة للطفولة المبكرة
AGFUND
المجلس العربيّ للطفولة والتنمية
اليونيسكو
اليونيسيف
Save the Children
IRC

...

ختاما

مجتمع مدنيّ فاعل
أزمات أقل
حقوق ورفاهية أكثر!